

بحار الأنوار

[292] والتمدح بما ليس عندك، أو مجاوزة حد الطرف، والادعاء فوق ذلك تكبرا (انتهى) "

والمقالة " لعل المراد بها الدرجة التي تنال بها أشرف المقاصد من القرب والفوز و السعادة، من النيل: الإصابة. والاختبات: الخشوع والخضوع للرب تعالى، والخطوة بالضم والكسر -: المكانة والمنزلة. والفالج - بالمهملة محركة - والفلاح: الفوز والنجاة والبقاء في الخير، وبالمعجمة بالفتح: الظفر والفوز، والاسم بالضم. والزكاية: النمو والطهارة، وفي بعض النسخ " الركائز " بالراء المهملة والنون، وهي العلو والرفعة والوقار، ولعله أصوب. وفي القاموس: معض من الامر - كفرح - غضب وشق عليه، فهو ماعض ومعض، وأمعضه ومعضه تمعيضا فامتعض. أقول: إنما لم نعط شرح هذا الخبر حقه لانه من الاخبار العامة المنسوبة إلى أهل الكتاب، وقد مر قريب منه في كتاب العقل، وشرحناه هناك بما ينفع في هذا المقام. 2 - الخصال: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد الاشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن علي بن الحسن الطاطري، عن سعيد بن محمد، عن درست، عن أبي الاصبع. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء: الروح: والعقل، والدم، والنفس. فإذا خرج الروح تبعه العقل فإذا (1) رأى الروح شيئا حفظه عليه العقل، وبقي الدم والنفس (2). بيان: كأن المراد بالروح النفس الناطقة وبالعقل الحالات والصفات الحالة فيها ولا بد لها منها في العلوم والادراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعته تلك الاحوال لانها في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف، بل تترقى فيها كما يظهر من الاخبار. وبالنفس الروح الحيوانية فهي مع الدم الحامل لها تبقيان في البدن وتضمحلان. وقوله " فإذا رأى الروح " أي بعد مفارقة (3) البدن، والرؤية بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي. (1) في المصدر: وإذا. (2) الخصال: 106. (3) بل الظاهران المراد ما تراه الروح في حال الرؤيا، والمراد ببقاء النفس بقاؤها في البدن حال النوم.